جدول جديد للمقررات يقضي على التعارض وعشوائية المواعيد والقاعات الدراسية

عميد شئون الطلاب بالجامعة:

□ الدوحة - طه حسين

اعلن الدكتور خالد السليطي عميد شئون الطلاب بجامعة قطر ملامح الجدول الدراسي الجديد الذي يتوقع تطبيقه مع بداية الفصل الدراسي الثاني القادم (ربيع ٢٠٠١) واكد د. السليطي ان الجدول الدراسي الجديد يقضي على العشوائية التي يعاني منها الجدول الحالي سواء في المواعيد المتعارضة مع المحاضرات او في عشوائية القاعات المحددة للمقرر الواحد وهي المشاكل التي ظلت تعاني منها الجامعة طوال ٢٥ سنة مضت.

واكد ان الجدول الدراسي الجديد هو ثمرة تحققها عمادة شئون الطلاب بالاضافة الى انجازاتها التي تحققت في السنوات الثلاث الماضية وأهمها تطوير نظام القبول والتسجيل واختصار اجراءاته من ٢٥ دقيقة الى ٧ دقائق.

واكد د. السليطي ان الجدول الدراسي الجديد لم يستغرق إعداده ثلاثة اسابيع فقط فيما كان في السابق يستغرق اعداده شهرين ونصف الشهر، كما ان ادخال مواعيد الاختبار في الجداول السابقة كان يستغرق ثلاثة اسابيع اما في الجدول الجديد فلم يستغرق إعداده اكثر من نصف ساعة فقط وتناول الدكتور السليطي الأسلوب السابق في توزيع جدول المحاضرات واشكالاته والتي كان يعاني من عشوائية في ايام محاضرات المقرر موضحا ان المقرر الذي يقدم بواقع محاضرتين او ثلاث محاضرات اسبوعيا قد يطرح في يوم واحد او يومين او ثلاثة ايام، كذلك عند اداء المقرر في يومين او ثلاثة ايام لم يكن تحديد للأيام بأسلوب منظم فمقرر ما كان يقدم في ايام السبت والأحد والأربعاء بينما مقرر اخر يقدم في ايام الأحد والثلاثاء والأربعاء.

كما كان يعاني من عشوائية الأوقات للمحاضرات للمقرر الواحد فبينما كانت المحاضرة الأولى لمقرر ما تعطى في الساعة ١٠,١٥ - ١١,١٥ من يوم السبت مثلا كانت المحاضرة الثانية لنفس المقرر في الساعة ٨,١٥ - ٩,١٥ من يوم الأحد أو الاثنين أو الثلاثاء مثلا، والمحاضرة الثالثة في وقت ثالث من يوم الاربعاء.

كما يعاني الجدول الحالي من عشوائية القاعات المحددة للمقرر الواحد، حيث كانت محاضرة يوم السبت مثلا تعطى في قاعة في مبنى العلوم تأتي المحاضرة الثانية في مبنى البنين او الهندسة او قاعة مختلفة من مبنى العلوم.

ونتيجة لذلك كانت هذه العشوائية في تحديد اليوم والوقت والقاعة للمقرر تسبب ارباكا للطالب ولعضو هيئة التدريس على حد سواء، بحيث يبدأ الفصل الدراسي وينتهي دون معرفة هذه المحددات للمقرر الواحد لصعوبة حفظها بالنظر الى ان الطالب او عضو هيئة التدريس يشترك في عدة مقررات.

وأضاف د. السليطي انه لم يكن اثر هذا الارباك ذو بال سابقا حيث كانت قاعات التدريس متوافرة بعدد كبير نسبيا بالمقارنة الى عدد المقررات التي تطرح في كل فصل دراسي واعداد الطلبة التي تشغلها.. لكن في السنوات الأخيرة ونظرا لتزايد اعداد الطلبة ومحدودية القاعات كان لابد من وضع نظام يؤدي الى الاستعمال الأمثل الاشغال القاعات التدريسية وبذلك يمكن خفض ساعات دوام الطالب الى فترات متأخرة مساء، بعكس ما يشيعه من لم يفهم ما قامت به الجامعة بالتعديل الجديد في اسلوب طرح المقررات.

كذلك فان فتح البرنامج الموازي الذي تقدم مقرراته في الفترة المسائية يحثنا على توفير اسلوب بديل بحيث ينتهي طالب الدراسة الصباحية النظامية، مبكرا وتكون قاعات التدريس متاحة مساء لطلبة البرنامج الموازي.

كذلك ينعكس هذا الاسلوب على اشكالات التعارض وعدد الامتحانات في اليوم الواحد للامتحانات النهائية بالنظر الى العشوائية المذكورة اعلاه والاشكالات والارباك الناتج عنها يعيدنا الى كيفية عمل البرنامج الدراسي في جامعات تتميز بالخبرة الطويلة من العمل بنظام الساعات المعتمدة فنجد غياب كامل لجميع هذه الاشكالات، وبالتدقيق نجد ان الاسلوب المعتمد هو تقديم المقرر الواحد في ايام محددة وفقا لنظام دقيق وفي وقت واحد ونفس القاعة.

واكد د. خالد السليطي في تصريحاته للصحفيين امس ردا على ما اثير من جانب بعض الطالبات انه وفق الاسلوب الجديد للبرنامج الدراسي ستصبح المحاضرة الواحدة تعطى في وقت واحد وقاعة واحدة كلما امكن ذلك وايام محددة وفق نظام دقيق ومحدد (سبت، اثنين، اربعاء) لبعض المقررات و(أحد وثلاثاء) لمقررات اخرى.

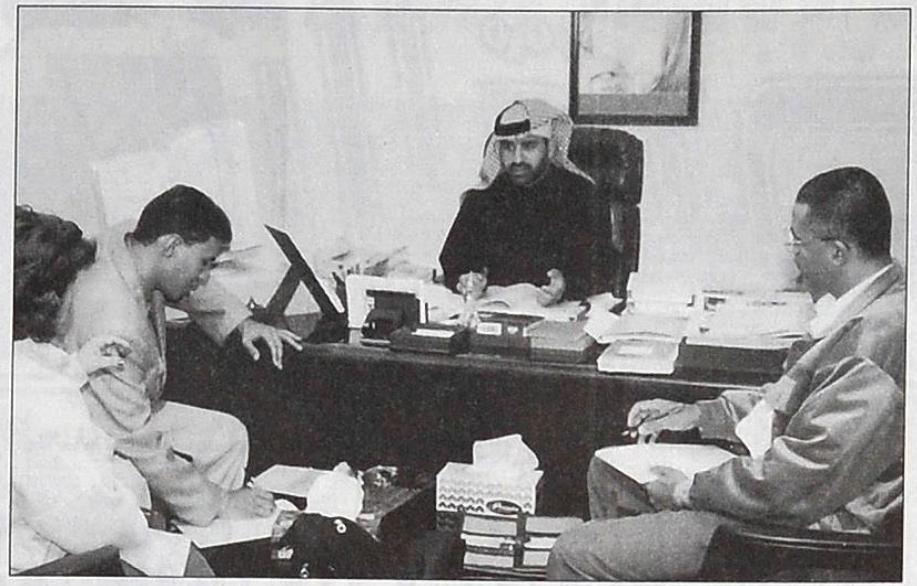

□ د. خالد السليطي يتحدث للصحفيين

وعند التسجيل يختار الطالب المواد التي يرغب تسجيلها ضمن الاوقات والأيام المناسبة له للمحاضرات النظرية وفي هذه الايام المذكورة تنتهي المحاضرات في الساعة الرابعة والنصف بحد اقصى لأيام السبت والاثنين والاربعاء او السابعة والنصف لأيام الأحد والثلاثاء هذا لبرنامج الدراسة الصباحية.

اما البرنامج الموازي فيهدف الى تدريس الطلبة في الفترة المسائية ولا غبار على تأخيرهم حتى الثامنة والنصف بحد اقصى حيث يبدأ دوامهم في الرابعة والنصف مساء باستثناء من سمحت ظروفهم بالدراسة مع البرنامج الصباحي.

واذا طرأ أي استثناء عن ذلك فهو لحالات استثنائية محدودة جدا لايذكر وجودها ولايقاس عليها ولاتمثل المعيار الحقيقي لتقييم هذا الاسلوب.. وهذا الاسلوب يعتبر خلاصة ما يعمل به في ارقى الجامعات التي تعمل بنظام الساعات المعتمدة وهو خلاصة لتجربتها في هذا المجال، وكلنا ثقة بانه سيكون ناجحا بكل المقاييس مضيفا بأن التجربة اكبر برهان.

واننا بدورنا كمسئولين نناشد من يهمهم الأمر من طلبة واعضاء هيئة تدريس واهالي التحلي بالصبر لحين تجربة هذا الأسلوب وسنتعامل بكل رحابة صدر على حل اي اشكالات تنشأ عن تطبيقه وسنستقبل اي شكوى ونقد بعقول منفتحة ونحن مستعدون للتغيير والتبديل للوصول الى الوضع الامثل الذي يريح الطلبة والعاملين.

ونوه د. السليطي بجهود موظفي القبول والتسجيل الذين استوعبوا هذا الاسلوب بسرعة فائقة وأمكنهم اعداد البرنامج الدراسي خلال فترة زمنية وجيزة، وبالمثل أمكن إعداد برنامج الامتحانات خلال فترة لاتتعدى نصف ساعة وبما يكفل عدم حدوث تعارض في مواعيد الامتحانات وهي المشكلة التي كانت مؤرقة ومزعجة لعمادة شئون الطلاب وللطلبة خلال تطبيق الاسلوب السابق.

واكد د. السليطي ان الاسلوب الجديد سيخفض ساعات دوام الطالب في المحاضرات ويريح عضو هيئة التدريس وليس صحيحا انه سيطيل بقاء الطالب او الطالبة بالجامعة.

وفيما يتعلق بعدم مراعاة «الفرصة» في الجدول الجديد اوضح د. السليطي ان الفرصة لاتتناسب ونظام الساعات المكتسبة الذي تطبقه الجامعة كنظام للتدريس وان الجدول الدراسي الحالي لاينص على وجود فرصة للطلاب والغداء ليس له وقت في نظام الساعات المكتسبة بالجامعة سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل طالما اعتمدت الجامعة نظام الساعات المكتسبة في التدريس.

وشدد على ان الجدول الجديد لم تضعه عمادة شئون الطلاب وانما وضع بمعرفة الاقسام وبناء على اقتراحاتهم ويتوقيع كل قسم ولم يتم كما كان يتم في السابق اعداده من جانب شئون الطلاب.

واضاف ان الجدول وضع لـ ٩ الاف طالب وهي النسبة الاكبر بالجامعة ولابد أن توجد نسبة لايروق لها النظام الجديد في البداية وان هذا البرنامج الجديد وضع لإراحة عضو هيئة التدريس والطالب ويقضي على العشوائية التي كان يتسبب فيها الجدول الدراسي.

وفيما يتعلق بالامتحانات اوضح د. السليطي القواعد الخاصة بمواعيد الامتحانات حيث تجري جميع الامتحانات في نفس قاعة تدريس محاضرات المقرر وانه في حالة الاعداد الكبيرة لمقرر ما يجري الامتحان بنفس اسلوب الاختبارين الاول والثاني او يقوم مدرس المقرر بطلب تحديد قاعة اضافية مجاورة او اكثر من قسم الجداول الدراسية ويعلنها للطلبة قبل موعد الامتحان بأسبوعين وتجري امتحانات المقررات العملية في المعمل بنفس موعده الاسبوعي وفي اسبوع المحاضرات الاخير وفي حالة تدريس مقرر في يومي الاحد والثلاثاء مع اي يوم آخر يجري الامتحان في الموعد المحدد للأحد والثلاثاء.

واكد د. السليطي ان التطور سيستمر بعمادة شئون الطلاب موضحا ان هناك دراسة تجري بالتعاون مع الطلاب بالعلوم لاعداد مشروع للتسجيل عن طريق الانترنت واشار الى ان عمادة شئون الطلاب وافقت على المشروع ووضعت كافة امكانات ادارة القبول والتسجيل تحت تصرف فريق المشروع معربا عن امله في ان ينتهي المشروع قريبا ليتم تسجيل الطلاب بالانترنت.